

تاج العروس من جواهر القاموس

يُرِيدُ بِأَثَرِهِ فَرَنَدَهُ الَّذِي تَرَاهُ الْعَيْنُ كَأَنَّ زَنَّهُ أَرْجُلُ النَّمْلِ وَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُهُ فِي شَبَثٍ . وَقَالَ الرَّاعِبِيُّ : يُقَالُ لِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ : مَدْرَجَةٌ . " والدُّرُجُ : بِالضَّمِّ حَفْشُ النَّسَاءِ " وَهُوَ سُفَيْطٌ مَغْيِرٌ تَدَخَّرَ فِيهِ الْمَرْأَةُ طَيِّبَهَا وَأَدَاتَهَا " الْوَاحِدَةُ " دُرُجَةٌ " بِهَاءٍ " وَدَرَجَةٌ وَأَدْرَاجٌ " كِعَنْبِيَّةٍ وَأَتْرَاسٍ " وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا " كُنَّ يَدْبَعُ عَثْنَ بِالْدَّرَجَةِ فِيهَا الْكُرْسُفُ " . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى بِكسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ جَمْعُ دُرُجٍ وَهُوَ كَالسَّفَطِ الصَّغِيرِ تَضَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ خِرْفًا مَتَاعِهَا وَطَيِّبَهَا وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ الدُّرُجَةُ تَأْنِيثُ الدُّرُجِ . وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ الدُّرُجَةُ : بِالضَّمِّ وَجَمْعُهَا الدُّرُجُ وَأَصْلُهُ مَا يُؤَلَّفُ وَيُدْخَلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ كَمَا سَأْتِي . الدُّرُجُ بِالْفَتْحِ : الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ وَيُحْرَسُ " يُقَالُ أَنْزَفَذْتُهُ فِي دَرَجِ الْكِتَابِ أَيْ فِي طَيِّبِهِ وَجَعَلْتُهُ فِي دَرَجِهِ وَدَرَجُ الْكِتَابِ : طَيِّبُهُ وَدَاخِلُهُ وَفِي دَرَجِ الْكِتَابِ كَذَا وَكَذَا . الدَّرَجُ " بِالتَّحْرِيكِ : الطَّرِيقُ " وَالْمَحَاجُّ وَجَمْعُهُ أَدْرَاجٌ . وَفِي اللَّسَانِ : يُقَالُ لِلطَّرِيقِ الَّذِي يَدْرُجُ فِيهِ الْغُلَامُ وَالرَّيْحُ وَغَيْرُهُمَا مَدْرُجٌ وَمَدْرَجَةٌ وَدَرَجٌ وَجَمْعُهُ أَدْرَاجٌ أَيْ مَمَرٌ وَمَذْهَبٌ . يُقَالُ : خَلَّ دَرَجٌ الضَّبُّ وَدَرَجَةٌ : طَرِيقُهُ أَيْ لَا تَتَعَرَّضُ لَهُ لئَلَّا يَسْلُكَ بَيْنَ قَدَمَيْكَ فَتَنْتَفِخَ . وَرَجَعَ فُلَانٌ دَرَجَهُ أَيْ فِي طَرِيقِهِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ . وَرَجَعَ فُلَانٌ دَرَجَهُ إِذَا رَجَعَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ تَرَكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ " قَالَ لِبَعْضِ الْمُتَنَافِقِينَ وَقَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ " أَدْرَاجَكَ يَا مُتَنَافِقُ " الْأَدْرَاجُ جَمْعُ دَرَجٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ أَيْ أَخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ وَخُذْ طَرِيقَكَ الَّذِي جِئْتَ مِنْهُ . " رَجَعَ أَدْرَاجَهُ " : عَادَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ " وَيُكْوَسَرُ " نَقَلَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَمَا يَأْتِي فَلَمْ يُصِيبْ شَيْخُنَا فِي تَخَطُّبَةِ الْمُصَنِّفِ . وَإِذَا لَمْ تَرَ الْهَيْلَالَ فَسَلِّمْ . وَيُقَالُ اسْتَمَرَّ فُلَانٌ دَرَجَهُ وَأَدْرَاجَهُ . وَقَالَ سَيْبويه : وَقَالُوا رَجَعَ فُلَانٌ أَدْرَاجَهُ أَيْ رَجَعَ " فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ " وَفِي نُسْخَةٍ : فِيهِ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ شَيْئًا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ : رَجَعَ عَلَى غُيَيْرَاءِ الطَّهْرِ وَرَجَعَ عَلَى إِدْرَاجِهِ وَرَجَعَ دَرَجَهُ الْأَوَّلَ وَمِثْلُهُ عَوَدَهُ عَلَى بَدْوَيْهِ وَنَكَصَهُ عَلَى عَقْبَيْهِ . وَذَلِكَ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يُصِيبْ شَيْئًا . وَيُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ عَلَى حَافِرَتَيْهِ وَإِدْرَاجِهِ بِكسْرِ الْأَلْفِ إِذَا

رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ الْأَوَّلِ . وَفُلَانٌ عَلَى دَرَجٍ كَذَا أَيْ عَلَى سَبِيلِهِ . مِنَ الْمَجَازِ : " ذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَجَ الرَّيَّاحِ " أَيْ هَدَّرَا " . وَدَرَجَتِ الرَّيْحُ : تَرَكَتْ نَمَانِمَ فِي الرَّمْلِ . فِي التَّهْذِيبِ : " دَوَارِجُ الدَّابَّةِ " قَوَائِمُهَا " الْوَاحِدَةُ دَارِجَةٌ . " وَالذُّرُوجَةُ بِالضَّمِّ : شِدَّةٌ " وَعِبَارَةٌ التَّهْذِيبِ : وَيُقَالُ لِلخَرَقِ الَّتِي تُدْرَجُ إِدْرَاجًا وَتُخْلَفُ وَتُجْمَعُ ثُمَّ تُدَسُّ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ الَّتِي يُرِيدُونَ طَأْطُؤَهَا عَلَيَّ وَلَدِي نَاقَةٌ أُخْرَى فَإِذَا نُزِعَتْ مِنْ حَيَائِهَا حَسِبَتْ أَنْزَّهَا وَلَدَتْ وَلَدًا فَيُدْنَى مِنْهَا وَلَدِي النَّاقَةُ الْأُخْرَى فَتَرْتَرُ أَمَّهُ وَيُقَالُ لَتلك اللَّفِيفَةِ : الذُّرُوجَةُ وَالجَزْمُ وَالوَثِيقَةُ . وَعِبَارَةُ الْمُحْكَمِ : وَالذُّرُوجَةُ مُشَاقَّةٌ وَخَرَقٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ " يُدْرَجُ فَيُدْخَلُ " وَفِي نُسْخَةٍ : وَيُدْخَلُ " فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ " وَنَصُّ الْمُحْكَمِ : فِي رَحِمِ النَّاقَةِ " وَدُبْرُهَا " وَيُشَدُّ " وَتُتْرَكُ أَيْ سَامًا مَشْدُودَةً الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ فَيَأْخُذُهَا لِذَلِكَ غَمٌّ كَغَمِّ الْمَخَاضِ ثُمَّ يَحُلُّونَ الرِّبَاطَ عَنْهَا فَيَخْرُجُ ذَلِكَ مِنْهَا " وَنَصُّ الْمُحْكَمِ : عَنْهَا " وَيُلَاطَخُ بِهِ وَلَدٌ غَيْرُهَا فَتَطْنُ " وَتَرَى " أَنَّهُ وَلَدُهَا " . وَعِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ : فَإِذَا أَلْقَتْهُ حَلَّوْا عَيْنَيْهَا وَقَدَّهَيْتُوهَا لَهُ حُورًا فَيُدْنُونَهُ إِلَيْهَا فَتَحْسِبُهُ وَلَدَهَا " فَتَرْتَرُ أَمَّهُ " قَالَ : وَيُقَالُ لِذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ عَيْنَاهَا : الْغِمَامَةُ وَالَّذِي يُشَدُّ بِهِ أَنْفُهَا : الصِّقَاعُ . وَالجَمْعُ الذُّرُوجُ وَالْأَدْرَاجُ قَالَ عِمْرَانُ